

الجداريات الخزفية المستوحاة من البيئة الكويتية وتطبيقاتها

على طلبة الخزف بقسم التربية الفنية بدولة الكويت.

إعداد

د/ فهد أحمد الكندري

الأستاذ المساعد بقسم التربية الفنية

كلية التربية الأساسية

دولة الكويت

2017

١. مقدمة

تعتبر الجداريات الخزفية جزء مهم من أجزاء العمارة المعاصرة فهي غنية بالقيم الجمالية اللونية و القيم الإبداعية للتصميم الفني فيها، حيث أنه من خلالها يعبر الفنان عن بيئته ومجتمعه المحيط به. بالإضافة الى تحمل الجدارية الخزفية لظروف العوامل الجوية التي يعيش فيها الإنسان سواء في انخفاض الحرارة وارتفاعها في البيئة الكويتية.

وتعتبر البيئة الكويتية مصدر غني من مصادر المعرفة البصرية فهي غنية بالقيم الفنية التي تعبر عن الأسلوب الماضي أو الحاضر والحياة الفنية المعاصرة. و يعتبر الفنان الكويتي أيوب حسين رائداً في مجال الفن التشكيلي ، حيث سجل أروع اللوحات الفنية التي تعبر عن البيئة الكويتية لزمان مضى وناقضى والتي التصقت بذاكرة كبار السن أو من هم دونهم سناً فهي ثقافة تتبع من أصالة إبداع هذا الفنان.(البيئة الكويتية - ١٩٩١-٢)

ويمكن استخدام هذه الجداريات الخزفية على العمارة الداخلية أو الخارجية في دولة الكويت مثل مداخل المطار الدولي او مداخل المباني التسويقية والتجارية أو الاماكن الفندقية او البيوت الكويتية او في المباني الحكومية والوزارية كالمدارس والمستشفيات وأماكن العمل بين الموظفين. حيث تحتاج هذه الاماكن الاثراء بالفن الجداري الكويتي والذي يمثل هوية وبيئة حياة الانسان الكويتي الذي يعيش فيه. ومن أروع الأمثلة العالمية لأسلوب الجداريات للفنان العالمي بكر شيخون والتي نفذها داخل صالة مطار الملك فهد في الظهران والتي ترمز الى الفن الإسلامي وبأسلوب تجريدي وقد استخدم زخارف بارزة وغائرة. كذلك للفنان ضياء عزوي بمطار عبدالعزيز بجدة والتي وظف فيها الفنان موضوع الجدارية من وحدات في الخط العربي بأسلوب ديناميكي وإيقاعات متنوعة ومتداخلة توحى بالحركة والحيوية داخل العمل الفني واستخدم الفنان الفسيفساء الملونة باعتبارها من الخامات التي تمتاز بالصلابة والقوة وتحملها للعوامل الخارجية بمرور الزمن. أيضاً من ابرز الامثلة للفنان سعيد العلاوي الموجودة بمركز مشروع مكة للإتشاء والتعمير، وبمساحة الجدارية طول ١٦ متر وبعرض ٣,٥ متر ، حيث تمثل فيها العناصر التقليدية كالبيوت والابواب والروشنه القديمة. (الحلو - ٢٠٠٦ - ١، ٩) ولا تزال تمر المجتمعات في الجزيرة العربية بشكل عام بمراحل من التغيير السريع للبيئة والتراث الذي يعيش فيها . حيث نجد أن كثير من معالم هذا التراث الثمين مهددة بالزوال أو هي قد زالت فعلاً ورغم أنه لا مناص لمجتمعنا من مواكبة متطلبات عصره والتكيف معها فإنه ربما لا عذر لهذا المجتمع أيضاً في إهمال تراثه خاصة عندما تتيسر الوسيلة للمحافظة علي هذا التراث. (أبو النور ، ١ - ٢٠١٢ - ١٥٥)

٢. مشكلة البحث:

تفتقر البيئة الكويتية على الجداريات الخزفية المستوحاة من البيئة سواء في الأماكن العامة والخاصة كالأسواق الحديثة أو المجمعات التجارية. كما أن الافتقار يحدث في تدريب الطلبة في الكليات الفنية على عمل الجداريات الخزفية لأنها تتحمل الظروف والعوامل الجوية و خاصة مثل البيئة الكويتية ذات الأجواء الحارة صيفا والباردة شتاءا. كما أن لهذه المشكلة تأثيرا على الثقافة المعمارية والتغيرات التي تتبع من أصالة المجتمع الكويتي وتراثه.

٣. الأهداف:

يهدف البحث الى ما يلي:

- ١- تطبيق عمل الجداريات على طالبات قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية.
- ٢- تشجيع الطلبة على الاهتمام بنوعية هذا الاسلوب الخزفي الجماعي.
- ٣- المشاركة الطلابية في عمل جداريات مستوحاة من البيئة الكويتية.
- ٤- التعرف على البيئة الكويتية وأخذ الخبرات المختلفة في مجال الخزف.

٤. أهمية البحث:

تتجسد أهمية الدراسة فيما يلي:

- ١- دور الجداريات لإبراز القيمة الجمالية الفنية للبيئة الكويتية.
- ٢- تعريف الطالبات بقيمة الجداريات المستوحاة من البيئة الكويتية.
- ٣- تدريب الطالبات على المشاركة الجماعية من خلال الاعمال الجماعية مثل الجداريات.

٥. مصطلحات البحث:

٥,١ الجداريات الخزفية (Ceramic Mural)

يعرف بركات (٢٠٠٨-٩) اللوحة الجدارية Murals بأنها كل ما يرسم أو يشكل على الجدار أو يعلق فوقه كجزء دائم من ديكور المبني ككل، وهي تعتبر من الفنون القديمة التي أقبل عليها اليونانيين والأوربيين والأسويين بطرق وخامات مختلفة والتي تتجاوز مقاسها ١٠٠ اسم ، وقد تكون ثابتة على الجدار أو على وسيط غير ثابت".(بركات-٩-٢٠٠٨، ٣٩) كما تقول مهدي (٢٠١٥) "الجداريات هي لغة خاصة أوجدها الإنسان منذ القدم ذات مضامين وتعابير خاصة يفهمها المجتمع من ذلك نبعت أهمية فن الجداريات كفن مجتمعي ذي تواصلية تفاعلية عن طريق الدور الهام في تزيين احد العناصر

المهمة والمميزة والضرورية في الشكل المعماري والذي يوفر مساحة بقيم فنية وعلاقات تفاعلية وحركية في البنى المعمارية." (مهدي ، ٥ ، ٢٠١٥-٤٨)

كما تذكر الباحثة إيمان الحلو (٢٠٠٦) بأنه ملمس السطح في القطعة الخزفية جزء جوهري كغيره من عناصر التشكيل الخزفي، حيث يضيف نوعاً من التباين الذي يسهم في تحديد وتيسير عملية الإدراك البصري للعلاقات التشكيلية، ومن الممكن تنويعه على نطاق واسع ليعطينا تأثيرات شائقة .. فالفنان الخزاف نجده يتناول الخامات بتغيير مكوناتها وإضافة بعض المواد لتغيير مظهرها أو ملمسها وتارة أخرى يتناولها بالألوان والطلاءات سواء كانت بطانات طينية أو طلاءات زجاجية ، ومن المؤكد أن الفنان لا بد أن يستثمر تقنيات الحريق لإبراز جماليات السطح الخزفي، كما يحاول الإبداع في معالجات السطوح للأشكال لإكسابها مظهراً جمالياً فريداً. (الحلو ، ٢ ، ٢٠٠٦-١٥)

5.2 البيئة الكويتية (Kuwaiti Environment):

يرى الباحث رشيد الحمد (١٩٧٩) عن البيئة بأنها ليست مجرد مواد يتجه إليها الإنسان ويستمد منها مقومات حياته، إنما تشمل علاقة الإنسان بالإنسان والتي تنظمها المؤسسات الاجتماعية والعادات والاخلاق والقيم. ومن هنا تكون البيئة الطبيعية والبيئة المشيدة وحدة واحدة متكاملة لمعيشة الإنسان وتنظيم العلاقات الإنسانية (الحمد ، ٦ ، ١٩٧٩ - ٥٣). هي كل ما يرمز إلى ثقافة وتاريخ وصناعة ومواد وعلوم الاجتماع وارض وتجارة وموطن وحياء سواء تعبر عن ماضي أو حاضر المجتمع الكويتي وأصالته. كما يرى د. وليد مصطفى (٢٠٠٩) بأن الفن الشعبي خلاصة لحياة الإنسان نفسها على الزمن انتقلت من جيل إلى جيل محمله بتراث ضخم عميق ومن صفاته ذوبان الفنان نفسه في الجماعة... فتراثنا الشعبي في أمس الحاجة إلى رعاية كاملة وحماية شاملة لكي يحقق دوره الأصيل في مجتمع اليوم من جميع جوانب إبداعاته وصياغاته والبحث الدقيق عن أصوله الصافية ومنابعه الأصيلة ، والتعرف الصحيح على كنوزه التم تمثل طرفاً حيويًا ومؤثراً بمشاركته الإنسانية والاجتماعية والفنية جمالياً ونفعياً (مصطفى محمد ، ١٤ ، ٢٠٠٩-١٢).

٥,٣ الخزف (Ceramic):

هي أحد جوانب الفن التشكيلي، وهو كل ما شكل من الطين ومن ثم يترك ليحفظ منه الماء خلال فترة تتراوح بين أسبوع وأكثر ومن ثم يحرق الحريق الأول عند درجة حرارة ١٠٠٠ درجة سيلزي ومن ثم يطلى الفخار بالألوان الزجاجية (الجليز) ومن ثم يحرق الحريق الثاني بما يعادل ١١٠٠ درجة سيلزي فما أكثر وحسب درجة اللون المراد الحصول عليه في هذا العمل الفني (ماهر محمد ، ٨ ، ٢٠٠١-٤٦) .

٦. حدود البحث :

يقتصر البحث العلمي على النقاط التالية:

- ١- جداريات تمثل البيئة الكويتية.
- ٢- تطبيق برنامج التجربة العملية على طالبات في كلية التربية الأساسية في مقرر خزف " ٢ " في قسم التربية الفنية.
- ٣- عدد الطالبات بما يقارب ٢٠ طالبة .

٧. منهجية البحث العلمي:

ينتهج البحث المنهج الوصفي التجريبي من خلال ثلاثة محاور:

- ١- أهمية الجداريات.
- ٢- الجانب التطبيقي لتجربة البحث.
- ٣- خطوات تنفيذ التجربة.

٧,١ المحور الأول: أهمية الجداريات المستوحاة من البيئة العالمية المختلفة.

تعتبر الجداريات الخزفية جزء مهم في تجميل الاماكن الداخلية والخارجية للمدن العالمية. حيث تتميز الجداريات الخزفية في إبراز الجانب الجمالي لأي مدينة فهي تجذب العالم وتكون مصدر لجلب السياح للأماكن الجميلة. حيث يتم التخطيط للجداريات الخزفية من قبل منفاذي المشاريع المعمارية في تصميم الشكل المطلوب ومن ثم يتم عرضها على المختصين في مجال الخزفي لتنفيذها والتشاور في سبيل تحقيق أفضل إمكانيات التنفيذ والتصميم .

وتتميز الدول الأوروبية بكثرة استغلال الجداريات الخزفية سواء على المباني المعمارية كالشالات والنوافير والأماكن العامة والاماكن الحكومية لديهم. و تؤكد الباحثة ثناء السرحان وهبه منصور (٢٠١٣) في الحديث عن أثر الجداريات على السياحة "بأنه يأتي دور الفنان المصمم في التأكيد على الأصالة والمعاصرة في إبراز هذا الفن والتي تُشعر السياح أهمية معالمها...وبذلك يكون الفنان المصمم قد قام بواجبه الوطني من خلال تقديم أفكار فنية إبداعية تسهم في تقدم السياحة الوطنية ورفع النمو الاقتصادي . حيث تربط بين الجانب الجمالي الفني والجانب الديني الإيماني من خلال تحديد الدلالات الشكلية للقيم الرمزية والتعبيرية الدينية وتحلي نماذج منها مع الاستفادة من المعالجات (منصور ، السرجان ، ١٥ - ٢٠١٣ - ٢٨). كما تؤكد الباحثة حلا الصابوني (٢٠١٢) بأنه " إذ أثبت التاريخ أهمية التصوير الجداري على مر العصور، وكان الفن الجداري عنصراً فاعلاً في حياة الشعوب، وانعكاساً لمراحل مهمة في تاريخ الإنسان. (الصابوني، ٤ ، ٢٠١٢ - ٣٢).

ومن خلال ما سبق ذكره عن أهمية الجداريات الخزفية يمكن تصنيف فن الجداريات على نوعين:

٧،١،١ أولاً: الجدارية الخزفية الداخلية:

١- الجداريات الخزفية التي تستخدم داخل المنازل :

هي الجداريات المنفذة داخل المنازل بقاعاتها وحجراتها المتعددة، حيث يميل الكثير من الناس للتعبير عن فرديتهم فيقومون بتكليف فنان لرسم لوحة جدارية داخل المنزل ، ويمكن أن تكون الجدارية في مساحات محددة في الجدار وليس شرطاً أن تملئ كل حيز الجدار. كما ويمكن أن تكون في غرفة الطعام والحمامات وغرفة المعيشة، وفي غرفة نوم الأطفال.

٢- الجداريات الخزفية التي تنفذ داخل الاماكن الحكومية:

جداريات القاعات والهيئات الحكومية يكون لها طابع رسمي حيث لا بد أن تكون هوية وطابع المكان لتعكس رسالة إيجابية لجمهور المشاهدين، ومن أبرز الأمثلة الجداريات الموجودة بالمطارات الدولية والتي تعد واجهة حضارية تستقطب السياح والزوار من مختلف دول العالم، حيث تعرف الجمهور الى الفن التشكيلي، فضلا الى ما تقدمه الجدارية من وظيفة جمالية للمكان. حيث يتم تنفيذ هذه الجداريات من قبل الجهات الحكومية سواء للأماكن الثقافية والاجتماعية والتعليمية والترفيهية المتنوعة في البلد و يكون لها طابع خاص بكل مكان على حدى لتعكس رسالة ايجابية للمشاهدين عن المؤسسة ودورها(الجريان ، ١١ ، ٢٠١٣ - ٩٢).

٧،١،٢ ثانياً : الجداريات الخزفية الخارجية:

وهي الجداريات التي تنفذ في الأماكن الخارجية المفتوحة فتشغل جدار المكان كله أو أحد الجدران سواء الشوارع، أو الحوائط الخارجية للمباني، ولذلك فإن طبيعة المكان التي توجد به الجدارية الخارجية تتطلب شروطاً تتلاءم مع طبيعة الخامة ومساحات الجدارية وطبيعة الإضاءة المسلطة.

حيث تذكر كل من نسرين فوزي (٢٠١١) و سحر قدح (٢٠٠٦) أن أبرز الشروط التي يجب مراعاتها في تنفيذ الجدارية الخارجية ما يلي:

- ١- مراعاة القيمة اللونية في اللوحة الجدارية وارتباط ذلك مع كمية الإضاءة.
- ٢- مراعاة نوع الجمهور المتردد على المكان ومع ثقافته في ترجمة وفهم مضمون الجدارية
- ٣- مراعاة طبيعة الإضاءة وقيمتها اللونية وهي في الغالب تكون معتمدة على ضوء الشمس نهاراً، فينبغي مراعاة الضوء الساقط وزوايا سقوط الضوء نهاراً ومراعاة الضوء الصناعي ليلاً وكيفية توزيعه على اللوحة الجدارية.
- ٤- مراعاة نسب المكان ومستوى ارتفاعه بالنسبة للموقع المعماري ،ومكان رؤية العمل الفني في مستوى النظر أم تحت مستوى النظر.
- ٥- أن تتلاءم التقنية المستخدمة مع طبيعة المكان، ومضمون الجدارية وحجمها.

٦- الخامة التي سوف تنفذ بها اللوحة بحيث تتحمل عوامل التعرية الجوية لذلك يستلزم لها نوع من الصلابة الخاصة وقت التحمل والثبات لأطول وقت ممكن (فوزى ، ١٢ ، ٢٠١١ ، ٩٨).

٧,٢ المحور الثاني: الجانب التطبيقي.

يعتبر الجانب التطبيقي مهم جدا في تطوير المجال العلمي في الخزف ، حيث يمكن إستنتاج والوصول الى حقائق علمية في مجال علوم الخزف. حيث يرى محسن الغندور (٢٠٠٥) عن الجانب التطبيقي بأنه كلما كانت الدراسة في التراث الفني مصاحبة للتجريب العملي والعلمي كان عائدها أكثر نفعاً من الناحية التربوية - فالتركيز على الدراسة النظرية لا يحقق المطلوب في الكليات الفنية بصفة خاصة - حيث أنها تحتاج الى تطبيقات عملية وتجارب بالخامات والتقنيات... وأنه يوصي الباحث بدراسة فنون التراث دراسة متعمقة لا تقف عند حدود بل تتعمق الى الأصول والجذور البعيدة التي تعد بمثابة تراث يحمل مضامين وثقافات وأفكار وثيقة الصلة بتكوين الحالي (الغندور ، ١٣ ، ٢٠٠٥ ، ٣٤٢).

ويمكن تقسيم الجانب التطبيقي حسب المراحل التطبيقية التالية:

٧,٢,١ أولاً: تقسيم مشروع الجداريات

تم تقسيم عدد طالبات مقرر شعبة خزف (٢) في كلية التربية الأساسية في قسم التربية الفنية الى ثلاثة أقسام بحيث كل مجموعة من الطالبات يشتركن في معمل وتنفيذ وتصميم الجدارية الخزفية بمساحة لا تقل عن ١,٥٠ متر في ١,٥٠ متر. وبذلك يكون مجموع الجداريات المطلوبة تنفيذها هي ٣ جداريات من أصل ثلاثة مجموعات، وكذلك يكون المشروع بتعاون الفريق في إنتاج هذه الجداريات التي تمثل عن البيئة الكويتية.

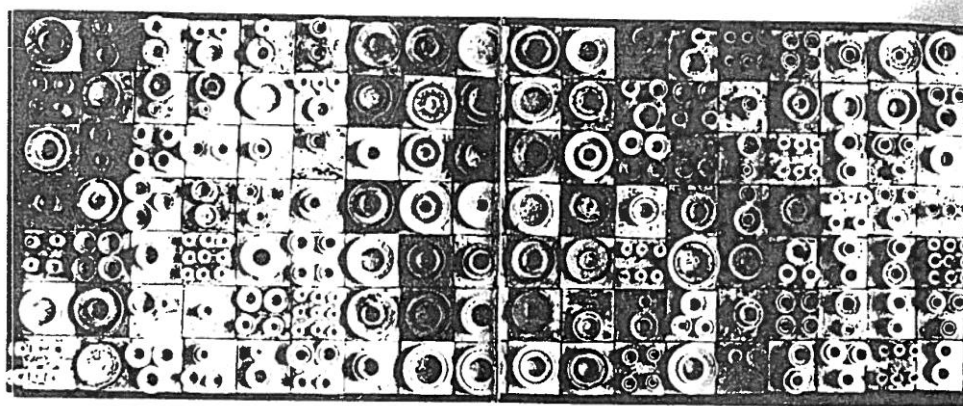
٧,٢,٢ ثانياً: تصميم الجداريات

تم تعريفهم بالجداريات الخزفية ودورها الجمالي للمبني ودورها أيضا في الحفاظ على الطابع البيئي لها، مع شرح وعرض للنماذج وأفكار الجداريات الخزفية العالمية من أعمال فنانيين وشركات في مدن العالم ، والتي تميزت بمدخلها التعبيرية والبنائية والهندسية وارتباطها بالبيئة بأساليب وتقنيات مختلفة منها ما هو مركب من وحدات تشكيلية هندسية مثل ما قدمه الفنان " روبين والسن Robien walsh شكل (١)

كما كان للون الطلاءات الزجاجية والظل والنور الناشئ عن تنوع السطوح بين البارز والعاثر وحركة الأشكال الإيحائية وراء تنوع التكوين وتأكيد عناصره . (Birks-1977-18-62) وقد لنا الفنان " فرناند ليجية Frtnand ledra وهي من أهم الجداريات التعبيرية التي تمثل مفهوم مدرسة الباوهاوس

وقد استخدم فيها الفنان تعدد السطوح من حيث البارز والغائر مما يحدث ظلال لبعض العناصر ، وطلبت بطلاء زجاجي ذي الوان صريحة التي أضفت على عدد المستويات ، مع وحدة التكوين من خلال الخط الخارجي الأسود الذي أحاط العناصر بالعناصر المجردة للجدارية شكل(٢) (Young-1962-16-30)

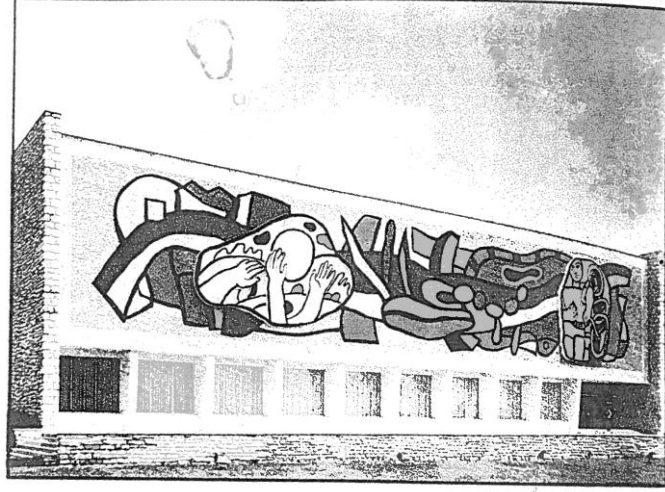
وقدم لنا الفنان التركي " جال بيلما بارسار Jal yilmabasar جدارية من الخزف الزلطي " عيون" تركيا ١٩٩٥ شكل (٣) تمتاز هذه الجدارية بأنها ذات طابع شرقي فالعناصر مستوحاة من قباب الجوامع وقمم الكنائس ، مكونة من بلاطات ذات هيئة مغلقة مقسمة إلى ثلاثي محاور أفقية تتقاطع معها العناصر الثانوية للتصميم على محاور رأسية ، مستخدمة طريقة الحز الغائر وأطر العناصر بالبروز بشكل هندسي لتوضيح الأشكال الرئيسية للعيون ، مع إظهار العديد من الملامس المختلفة في النباتات والأشجار التي استخدم فيها الطلاء الزجاجي التركوازي اللون شكل (٣) (Pterson-1998-17-180) ونلمس أيضا العديد من الجداريات المختلفة التقنيات بمدن العالم مثل نافورة مدينة شفيلد في المملكة المتحدة البريطانية وفي أجزاء معمارية في جامعة قطر في دولة قطر الشقيقة وعلى جداريات وشوارع في دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة باستخدامها جهاز العرض العلوى .



شكل (١)

روبين والش Robien Walsh

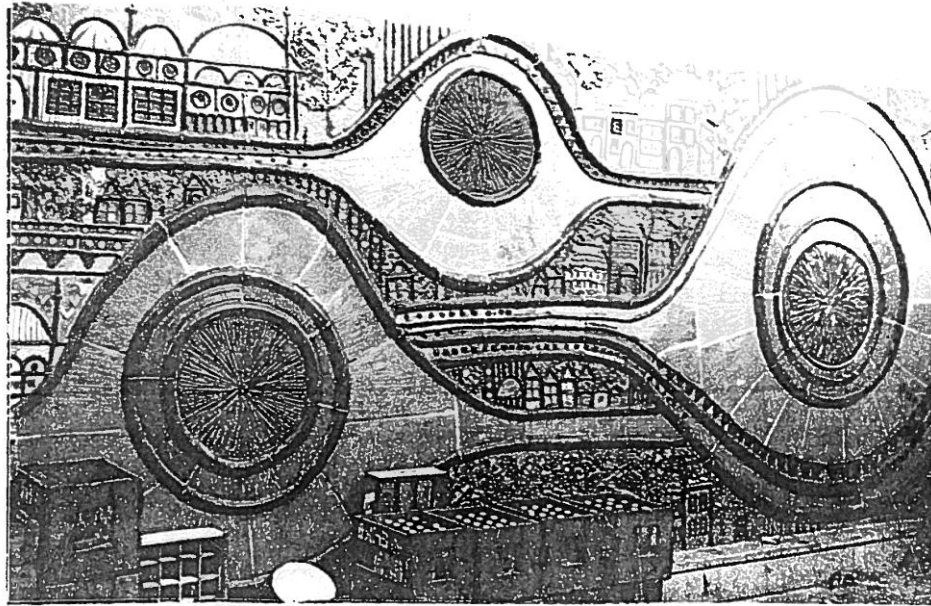
جدارية مقسمة إلى بلاطات صغيرة كل منها ١٠ × ١٠ سم ، استخدم فيها عنصر الدائرة ذات ساحات وأحجام مختلفة ومتعددة المستويات البارزة والغائرة مما ينتج عنه التنوع والإيقاع، طلى بالألوان الزجاجي في جو مختزل، ثم حرقها في درجة حرارة ٢٠٠٠م . من مقتنيات "كيم يونيثون".



شكل (٢)

فرناند ليجيه (Fernand Legar (Biot – France)

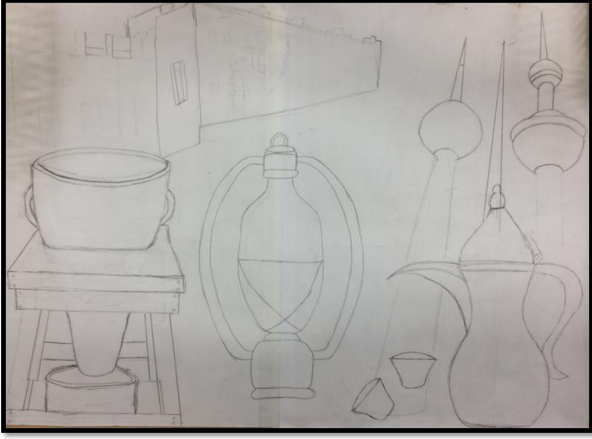
جدارية خزفية على واجهة متحف فرناند ليجيه وهي من أحد الجداريات الخزفية للتعبيرية لهامة في هذا القرن التي تنتمي إلى مدرسة البلوهوس، استخدم فيها البارز والغتر مما يحث ظلال لبعض لعناصر، وطلبت بطلاء زجاجي ذي ألوان صريحة التي أضفت على تعدد المستويات، مع وحدة لتكوين من خلال الخط الخارجي الأسود الذي أحاط العناصر بالعناصر المجردة للجدارية.



شكل (٣)

جدارية من الخزف الزلطي " عيون تركيا - ١٩٩٥ للفنان جال بيلما بارسال Jal yilmabasaer

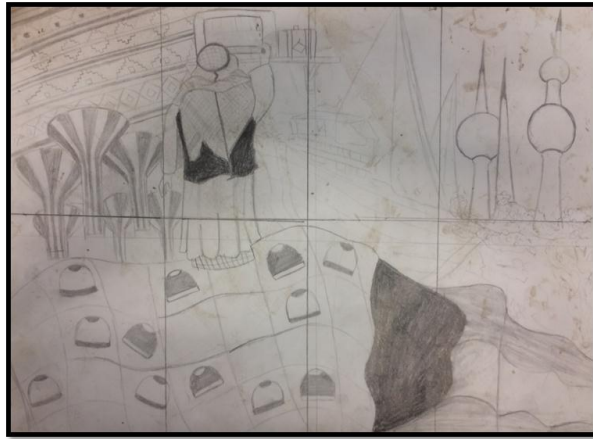
كذلك تم تحديد الحجم التقريبي للجدارية المطلوبة بما يقارب بعرض ١,٥٠ متر وبطول ٥٠ سم . وكذلك تم اجتماع الطالبات دراسيا (Group Study) في كل مجموعة بحيث يتفقدن على استخراج التصاميم المناسبة عن البيئة الكويتية. وقد اخترن كل فريق التصميم النهائي للتنفيذ بعد أن مرت التصاميم بتعديلات أكثر من محاولة للوصول الى التصميم النهائي قبل التنفيذ . شكل (٤ ، ٥ ، ٦) وقد اخترن كل فريق التصميم النهائي للتنفيذ بعد أن مرت التصاميم بتعديلات أكثر من محاولة للوصول الى التصميم النهائي قبل التنفيذ . وقد تمت الموافقة على التصاميم التالية حسب كل مجموعة مع الاتفاق معهن على الأسطح البارزة أو الغائرة وطريقة تنفيذ المشروع من قبلهن:



شكل (٥) تم تصميم الجدارية الخزفية من قبل المجموعة الثاني والتي تتكون من خمسة طالبات. حيث تم تصميم الجدارية من قبلهن وقد استخدمن رموز وعناصر تمثل البيئة الكويتية من دلة وفتيان القهوة والبيت الكويتي وبرمة الماي (براد الماء) بالإضافة الى السراي وكذلك استخدمن رمز الكويت الابراج الكويتية. فترمز هذه الجدارية الى حكاية تراثية باستخدام الرموز وادوات الشعب الكويتي في الماضي الجميل.



شكل (٤) تم تصميم الجدارية الخزفية من قبل المجموعة الأولى والتي تتكون من خمسة طالبات. حيث تم تصميم الجدارية من قبلهن وقد استخدمن رموز وعناصر تمثل البيئة الكويتية من نساء يلبسن اللبس الكويتي (العباءة) ويحملن الأغراض على رؤوسهن ومن ثم وضعوا رمز اللبس الوطني للرجل الكويتي كالغتره والعقال الكويتي القديم، ووضعن العملة المالية الكويتية كالمئة فلس والخمسين فلس وكذلك السفينة الشراعية الخشبية والابراج الكويتية وسور الكويت القديم وكذلك تأثير العلم الكويتي بالإضافة الى عبارة تعبر عن تراث الكويت الجميل "حكاية وطن".



شكل (٦) تم تصميم الجدارية الخزفية من قبل المجموعة الثالث والتي تتكون من خمسة طالبات. حيث تم تصميم الجدارية من قبلهن وقد استخدمن رموز وعناصر تمثل البيئة الكويتية من رمز اللبس الوطني للرجل الكويتي وهو في لبس الغتره والعقال الكويتي القديم، الراديو القديم، زخارف السدو الكويتي، وكذلك السفينة الشراعية الخشبية والابراج الكويتية ابراج الماء، لعبة الدامه الشهيرة، وكذلك تأثير العلم الكويتي .

٧، ٢، ٣ ثانياً: خطوات تنفيذ التجربة

تم تنفيذ ودراسة الجدارية الخزفية حسب تصميم كل مجموعة مع مراعاة الأجزاء البارزة و الغائرة في العمل الفني. كذلك تم إضافة شرائح ومستويات مرتفعة عن سطح شريحة الطينة (الأساس) بارتفاعات متغايرة لبيان العناصر الموجودة أو إضافة حاشية من الورق تحت أجزاء العنصر المطلوب تنفيذه لأحداث أسطح بارزة لهذا الشكل. وكذلك في بعض الأحيان تم طباعة بعض الزخارف لإحداث تأثير مشابه لتأثير ورمز كل عنصر من العناصر الموجودة في كل تصميم. شكل (٧، ٨، ٩، ١٠، ١١)



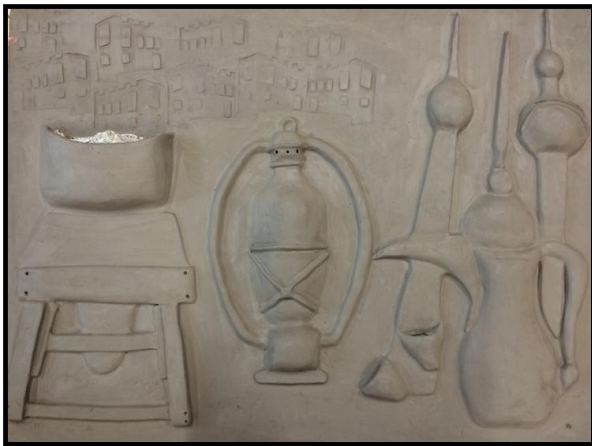
شكل (٨)



شكل (٧)

تم تنفيذ أجزاء المشروع باستخدام طريقة الشرائح من قبل المجموعة الأولى، حيث تعاون الفريق على تنفيذ الجزء الخاص به ومن ثم تجميعها على لوحة جدارية من الطين .

تم تصميم وتنفيذ الجدارية الخزفية من قبل المجموعة الثانية وتنفيذ الأجزاء البارزة والغائرة حتى تتضح العناصر



شكل (١٠) تم الانتهاء من الجدارية الخزفية من قبل المجموعة الأولى وتنفيذها



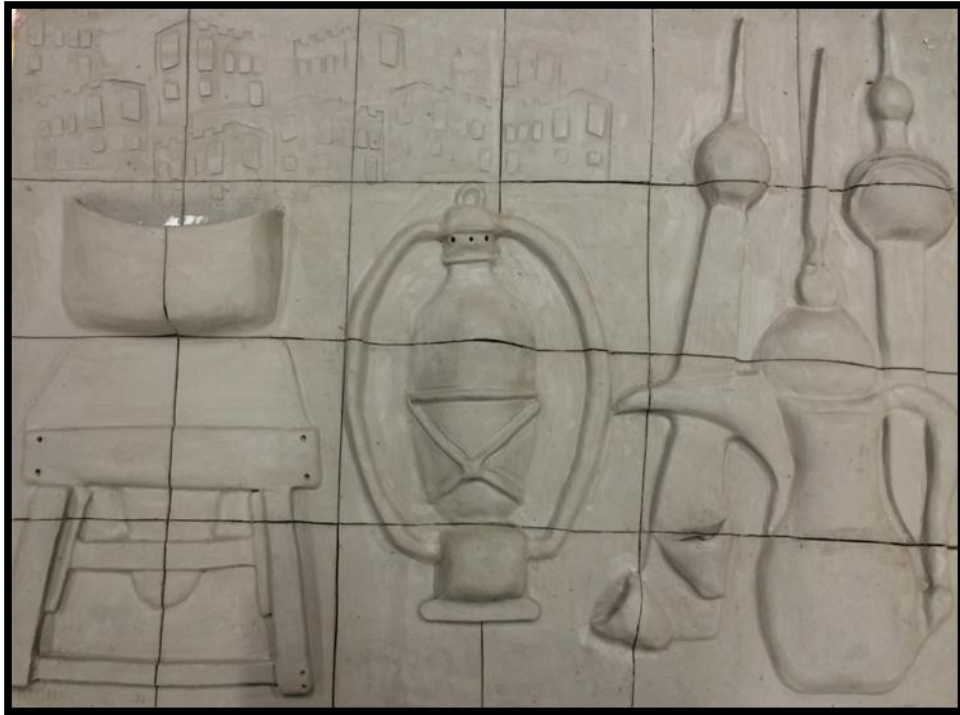
شكل (٩) تم تنفيذ الجدارية الخزفية من قبل المجموعة الثالثة وتنفيذ الأجزاء البارزة والغائرة حتى تتضح العناصر التي تمثل البيئة الكويتية.



شكل (١١) تم الانتهاء من الجدارية الخزفية من قبل المجموعة الثالثة وتنفيذها

رابعاً: تقطيع الجداريات

في هذه المرحلة يتم تقطيع الجدارية الى أقسام مع مراعاة التصميم والشكل العام للتصميم المنفذ ، حيث يتم تقطيعها بأستخدام الابرّة مع التأكّد من قطع الطينة وفصله (كما هو موضح في الصورة). ثم تأتي بعدها مرحلة التجفيف، حيث تترك في الهواء حتى تجف ومن ثم تجهيزها للحرق. شكل (١٢)



شكل (١٢) تم رسم الخطوط التقطيع سواء افي الاتجاه الرئيسي والاقصي ومن ثم يتم تقطيع الجدارية باستخدام الابرّة للقطع.

خامسا: حرق الجداريات وتجميع الجدارية وتلوينها

في هذه المرحلة يتم حرق الجداريات داخل الفرن الكهربائي وعلى درجة حرارة ١٠٣١ سيليزي لتعطي البسكويت او الفخار ومن ثم بعد ذلك يتم طلائها بلون الجليز الشفاف وتحرق مرة ثانية داخل الفرن وعلى درجة حرارة ١٠٣١ سيليزي لتعطي الطبقة اللماعة الشفافة وهذا تم مع جميع الجداريات التي نفذت من قبل المشاريع. وبعد هذه المرحلة تم تلوينها بألوان فوق الطلاء حسب الأجزاء وطبيعة الزخارف والأشكال والعناصر الموجودة داخل اللوحة الخزفية عن طريق الطالبات. وبعد الانتهاء من كل لوحة تم إضافة لوحة خشبية في الخلف ولصق القطع الخزفية عليها وعمل التشطيبات النهائية وسد الفراغ بين المسافات الجدارية نفسها باستخدام الجبس. وفي الصور تفاصيل شرح الجانب العملي للتجربة (شكل ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠)



شكل (١٤) توزيع ألوان الجدارية باستخدام فوق الطلاء على المساحات والعناصر التي تمثل البيئة الكويتية



شكل (١٣) تم حرق القطعة الخزفية ومن ثم تغطيتها بالجليز الشفاف ومن ثم يتم تلوين بطبقة الأوفر جليز أو طبقة فوق الشفاف وتغطية المساحات حسب الاختيار العناصر وزخرفة القطع الخزفية..



شكل (١٦) توزيع ألوان الجدارية باستخدام فوق الطلاء على المساحات والعناصر الزخرفية



شكل (١٥) توزيع ألوان الجدارية باستخدام فوق الطلاء على مساحات لعبة الدامة وابرأج الماء



شكل (١٨) الانتهاء من تلوين الجدارية الخزفية



شكل (١٧) توزيع ألوان الجدارية باستخدام فوق الطلاء على المساحات والعناصر التي تمثل تراث البيئة الكويتية



شكل (٢٠) توزيع ألوان الجدارية باستخدام فوق الطلاء على المساحات لسور الكويت والعملية الكويتية والسدو



شكل (١٩) توزيع ألوان الجدارية باستخدام فوق الطلاء على السفينة الشراعية والنساء الكويتيات وخريطة الكويت



شكل (٢٢) توزيع ألوان الجدارية باستخدام فوق الطلاء على المساحات والعناصر التي تمثل البيئة الكويتية



شكل (٢١) توزيع ألوان فوق الطلاء على السدو الكويتي والنساء الكويتيات اللاتي يحملن الاغراض.



شكل (٢٤) الانتهاء من الجدارية الخزفية بعد التلوين الكامل للمشروع



شكل (٢٣) عمل التشطيبات النهائية اللونية للجدارية الخزفية

سادسا: الخلاصة

من خلال موضوع البحث العلمي والذي سلط الضوء على الجداريات الخزفية المستوحاة من البيئة الكويتية وتطبيقاتها على طلبة الخزف بقسم التربية الفنية بدولة الكويت ، حيث يمكن القول بأن البيئة الكويتية تفتقر على الجداريات الخزفية المستوحاة من البيئة سواء في الأماكن العامة والخاصة وفي نفس الوقت تعتبر البيئة الكويتية بيئة غنية بمصادر المعرفة البصرية فهي مليئة بالقيم الفنية التي تعبر عن الأسلوب الماضي أو الحاضر أو التراثي في دولة الكويت. وتعتبر الجدارية الخزفية البصرية لها مميزات مع العمارة الكويتية ، حيث تتناسب مع العوامل الجوية التي يعيش فيها الإنسان سواء في انخفاض وارتفاع الحرارة في البيئة الكويتية وكذلك تساهم في تزيين العمارة الداخلية والخارجية في دولة الكويت سواء للجداريات داخل المنازل مثل جداريات تخص القاعات والهيئات الحكومية أو الجداريات المؤسسات المتنوعة كالثقافية والتعليمية والترفيهية كذلك في مداخل المطار الدولي او في مداخل المباني التسويقية والتجارية أو الاماكن الفندقية او البيوت الكويتية او في المباني الحكومية والوزارية كالمدراس والمستشفيات وأماكن العمل بين الموظفين وأيضا تناسب الجداريات الخارجية كخارج المباني التسويقية الحديثة أو المجمعات التجارية. فالجداريات الخزفية لغة فنية بصرية تتضمن تعابير ورموز خاصة يفهمها المجتمع كفن ويتفاعل معها في تزيين المساحات المعمارية المتوفرة.

تتجسد أهمية الدراسة في بيان دور الجداريات الخزفية لإبراز القيمة الجمالية الفنية للبيئة الكويتية وتعريف الطالبات بقيمة الجداريات المستوحاة من البيئة الكويتية وكذلك تدريب الطالبات على المشاركة الجماعية من خلال الاعمال الجماعية مثل هذه الجداريات الفنية. ومن خلال التجربة التطبيقية في عمل الجداريات الخزفية على طالبات قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية يتبين بان العمل الجماعي يثري فكر الطالبات من خلال تحقيق مبدأ التعاون والتفكير الجماعي الابداعي للتوصل الى التصميم المراد

وكذلك التعرف منهم على البيئية والرموز الثقافية في لوحة بصرية والبحث عن العناصر الفنية التي تخدم التراث الكويتي فبتالي تخلق هذه العملية الفكر الثقافي والابداعي المعرفي بين المجموعة للتوصل الى الجداريات الخزفية المراد تحقيقها من قبلهم .

كذلك غالبا ما تكون الجداريات الخزفية ذات حجم وحيز كبير على الحائط والمكان ، حيث شجعت التجربة العملية الطالبات على الاهتمام بنوعية هذا الاسلوب الخزفي الجماعي والذي يخلق جو من المتعة الفنية والتجربة الجديدة لهم في البيئة الكويتية للجداريات الخزفية وكذلك التشجيع على المشاركة الطلابية في عمل جداريات مستقبلية لهم في مجال الخزف. لاشك أن الجانب التطبيقي للتجربة الجدارية حقق الجوانب الايجابية في هذا البحث ، حيث تم التعاون بين الفريق الواحد على تقسيم مشروع الجداريات الواحدة بين أعضاء فريق العمل، وكذلك التصميم تم تنفيذه بناء على العمل الجماعي وايضا من خلال خطوات تنفيذ المشروع حيث تم اكتساب الطلبة المهارات التنفيذية الجديدة من حيث تشكيل و تقطيع و حرق وتلوين الجداريات و تجميع الجدارية.

المراجع العربية والأجنبية.

١. إيمان أحمد السيد أبو النور ١٢ إبريل (٢٠١٢)، زخارف السدو (بيت الشعر) كمدخل لإثراء خزفيات طالبات التربية الفنية بالمملكة العربية السعودية ، كلية التربية النوعية – المنصورة).
٢. إيمان محمد زكي حمزة الحلو (٢٠٠٦) الإمكانيات الملمسية للمعالجات السطحية والاستفادة منها في إثراء الأسطح الخزفية ، مجلة بحوث التربية النوعية – العدد الثامن – يوليو ٢٠٠٦ – جامعة المنصورة – مصر.
٣. حلا الصابوني (٢٠١٢)، التصوير الجداري والأثر السيكولوجي للألوان مقارنة بين الجداريات البيزنطية في سورية ما بين القرن الرابع والخامس الميلادي مع الفن الجداري المعاصر، جامعة دمشق -كلية الفنون الجميلة -قسم التصوير، سوريا.
٤. رشيد الحمد، محمد سعد حياريني (١٩٧٩) البيئة ومشكلاته ، عالم المعرفة – الكويت.
٥. رنا مهدي. (٢٠١٥) مقدمة تاريخية عن الجداريات عبر العصور، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، بابل، العراق) .
٦. سحر أحمد قده (٢٠٠٦) تقنيات التصوير الجداري والاستفادة منها في تنفيذ جداريات مستمدة من وحدات التراث الشعبي السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٧. سعاد ماهر محمد (٢٠٠١)، الفنون الإسلامية، هلا للنشر والتوزيع، المهندسين، جمهورية مصر العربية.
٨. سعيد بركات،(٢٠٠٨) الفن الجداري (الخامة – الغرض – الموضوعات). عالم الكتب للنشر، الطبعة الاولى ، مصر).
٩. محسن محمد عبداللطيف الغندور (٢٠٠٥) الأساليب الفنية للرسوم الخزفية الإسلامية كمدخل لمعالجة الخزفي مجلة بحوث كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة ، العدد السادس – يوليو ٢٠٠٥ .
١٠. المعرض الفني الرابع للبيئة الكويتية،(١٩٩١) ص٢، حقوق الطبع محفوظة عند الكتب، (الكويت).
١١. ندى بنت سعود بن سعد الجريان (٢٠١٣) رؤية معاصرة لفن الجداريات في ضوء التقنية الرقمية ، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الفنية، بحث مقدم إلى قسم التربية الفنية في كلية التربية بجامعة أم القرى متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية الفنية. مكة ، المملكة العربية السعودية.
١٢. نسرين نبيل فوزي (٢٠١١) توظيف الفنون الرقمية في البناء التصميمي للجداريات داخل المؤسسات الثقافية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، القاهرة .

١٣. هبه فاروق منصور و د.ثناء مصطفى السرحان (٢٠١٣) ابتكار معلقات جداريه للسياحة الدينية بالمملكة العربية السعودية باستخدام تقنيات الحاسب الالى، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، قسم تصميم الازياء قسم تصميم الازياء، مجلة الحجاز العالمية المحكمة للدراسات الإسلامية والعربية ، العدد الخامس – محرم 3415 هـ / نوفمبر ، المملكة العربية السعودية.
١٤. وليد مصطفى أحمد محمد (٢٠٠٩) صياغات خزفية مستحدثة للموروث الشعبي كمدخل لتطوير مقرر الخزف في إطار المعايير الأكاديمية. المؤتمر السنوي (الدولي الأول- العربي الرابع) الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي " الواقع والمأمول" في الفترة من ٨-٩ إبريل ٢٠٠٩. كلية التربية النوعية – المنصورة – أبريل المنصورة- ٢٠٠٩ .

15. Joseph L.young : Mosaics, principles and practice, reinhold publishing co, new York. 1962
16. Susan Peterson: working with clay Laurence king, uk,1998.
17. Tony Bivks: potiers contemoperains , Dessain et tolra , paris, 1977

Title of the research: Ceramic murals inspired by the Kuwaiti environment and its applications on the ceramic students in the Department of Art Education in Kuwait.

By : Dr Fahad Alkandari

College of Basic of Education

Department of Art Education in Kuwait.

Abstract:

Ceramic murals are an important part for contemporary architecture. It has a rich aesthetic and creative values of artistic ceramic design. The artists and potters can express their environment and surrounding society in their work design. The Kuwaiti environment has a rich source of visual knowledge, rich in artistic values that reflect the past or contemporary style and contemporary art. Such as a Kuwaiti artist Ayoub Hussein is a pioneer in the field of art, where he recorded the finest paintings that reflect the Kuwaiti environment for a long time and passed. These ceramic murals can be used for interior or exterior architecture in the State of Kuwait such as the entrances to the international airport or the entrances of commercial and commercial buildings, hotel or Kuwaiti buildings or in government, ministerial buildings such as schools, hospitals and workplaces.

Many of the Kuwaitis building and places need to enrich Kuwaiti ceramic wall art, which represents the identity and environment of the life of the Kuwaiti man in which he lives.

The importance of the research reflected in the statement of the role of ceramic murals to highlight the artistic aesthetic value of the Kuwaiti environment and the definition of female students in the value of murals inspired by the Kuwaiti environment as well as training students to participate collectively through collective works such as these murals. Through the applied experience in the work of ceramic murals on the students of the Department of Art Education Faculty of Basic Education shows that the collective work enriches the thought of students through the realization of the principle of cooperation and collective creative thinking to reach the design intended as well as to identify them on the environment and cultural symbols in the visual panel and search for the technical elements that Serving the Kuwaiti Heritage. This process creates the cultural and creative thought knowledge between the group to reach the ceramic murals to be achieved by them.